العظمة

ذكر نوع من التفكر في عظمة ا D ووحدانيته وحكمه وتدبيره وسلطانه .

قال ا D وفي أنفسكم أفلا تبصرون فإذا تفكر ذك العبد في ذلك استنارت له آيات الربوبية وسطعت له أنوار اليقين واضمحلت عنه غمرات الشك وظلمة الريب وذلك اذا نظر الى نفسه وجدها مكونة مكنونة مجموعة مؤلفة مجزأة منضدة مصورة متركبة بعضها في بعض فيعلم انه لا يوجد مدبر إلا بمدبر ولا مكون إلا بمكون وتجد لا مكون إلا بمكون وتجد تدبير المدبر فيه شاهدا دالا عليه كما تنظر الى حيطان البناء وتقديرها وإلى السقف المسقف فوقه بجذوعه وعوارضه وتطيين ظهره ونصب بابه وإحكام غلقه ومفتاحه للحاجة إليه فكل ذلك يدل على بانيه ويشهد له فكذلك هذا الجسم إذا نظرت إليه وتفكرت